

أفاق شاب مصري، أمس، من غيبوبة استمرت لأكثر من خمس سنوات، بعد تعرضه لإصابة خطيرة في أحد الأحداث التي تلت ثورة يناير.

وكان الشاب معوض عادل، وهو طالب في كلية الصيدلة، قد أصيب بطلق ناري في الرأس في أحداث محمد محمود الأولى، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 إبان حكم المجلس العسكري لمصر، ما أدى إلى إصابته بكسر في عظام الجمجمة وشلل رباعي.

وأثار هذا الأمر الكثير من الجدل بين رواد مواقع التواصل، حيث جمعت التعليقات بين المرارة والسخرية، حيث تساءلوا كيف يمكن شرح الأحداث والتغيرات الهائلة التي شهدتها مصر خلال الفترة التي قضاها معوض راقدا في الغيبوبة؟ وكيف يمكن تفسير الحالة المتردية التي وصلت لها البلاد بعد خمس سنوات من الثورة التي قدم مئات الشباب أرواحهم فيها حتى يروا مصر في وضع أفضل مما هي عليه خاصة في مجال الحرية والديمقراطية والتخلص من الحكم العسكري وتحسين مستوى معيشة الفقراء في مصر.

وكتب المحامي مالك عدلي: "معوض في غيبوبة من تشرين الثاني/ نوفمبر 2011 وبره ديانا خالص، وهو نايم قدامي وبيبص عليا قولته أنا اسمي مالك واحد يعرفك ويحبك وجاي من مصر يطمئن عليك، شد حيلك يا بطل إحنا كلنا مستنيينك تقوملنا بالسلامة علشان نكمل اللي بدأناه سوا.. بعد الجملة دي تاه كل الكلام من لساني وسرحت في عينيه.. يا ربي أقوله إيه؟ إننا تحت إيدين ناس... مبهديننا؟ وإن مفيش حاجة انغيرت وإن رقدته دي ببلاش؟ أحكيه عاللي حصل وبيحصلنا وفينا؟ مقدرتش أنطق.. بوست دماغه وإيديه ورجليه وخرجت والدنيا مغيمة في وشي ومش شايف".

وقال الكاتب أنس حسن: ألف حمد الله على سلامته.. الفكرة هنا ده هيتشرح له اللي حصل إزاي؟

بينما قال آخر: "أكيد لما يفوق ويشوف حال البلد اللي نزل في يوم علشان حريتها بقى إزاي مش بعيد يقول ياريتني ما فوقت".

وعلق ثالث بقوله: "بلاش تقولوا لمعوض إن مبارك خد براءة وإن مصر لسه بيحكمها العسكر، أحسن يدخل في غيبوبة تاني".

وكانت أسرة معوض عادل قد تمكنت من نقله إلى مركز "رافيال" الطبي بالعاصمة البريطانية لندن لتلقي العلاج على نفقة الدولة بعد محاولات عديدة ودعاوى قضائية، حيث قضت محكمة القضاء الإداري في نيسان/أبريل من عام 2013 بإلزام الدولة بتحمل نفقات علاجه بالخارج.

وكان أصدقاؤه وأقاربه قد نظموا عدة وقفات احتجاجية للمطالبة بعلاجه في مستشفى متخصص في هذه الحالات الخطرة بأوروبا ورفض المجلس القومي لرعاية أسر شهداء ومصابي ثورة يناير اتخاذ هذه الخطوة.

وقالت والدته معوض عادل، إن "ابنها أفاق من الغيبوبة بنسبة كبيرة تقارب 80%، بحسب ما أكده الأطباء، مشيرة إلى أنه سيحتاج إلى علاج مكثف لفترة تصل إلى ستة أشهر حتى يصل إلى مرحلة الإفاقة التامة ويستعيد قدرته على التواصل الطبيعي مع المحيطين به".

وأضافت - في تصريحات صحفية - أن معوض الذي يلقب باسم "الشهيد الحي" يعاني من شق في الحنجرة، وأنه أصبح يسمع ويرى لكن دون أن يعي ما يدور حوله، مطالبة الجميع بالدعاء له حتى يعود للحياة بشكل طبيعي من جديد.

تاريخ النشر : 31/03/2016
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com